التقرير اليومي

2006/12/14

تقرير العراق المخيف لجيمس بيكر

بقلم دانييل بايبس
نيويورك صن
12 كانون الأوّل 2006

إنّ قائمة التوصيات الـ 79 الطويلة والمنافية للمنطق تستند بجوهرها الى التقرير. وتشمل التوصيات أشياء بالغة الجمال والكمال كحث منظمة المؤتمر الإسلامي (برعاية السعودية) أو جامعة الدول العربية للعمل على تقرير مستقبل العراق. وقام آخرون بإنشاء "مجموعة دعم العراق الدولية" والتي تشمل إيران، سوريا والأمانة العامة للأمم المتّحدة.

وقد دعت بعض التوصيات الأخرى المدهشة مجلس الأمن الدولي لمعالجة المشكلة النووية الإيرانية كما دعمت مجموعة الدعم الى حث إيران "على إتخاذ خطوات معينة لتحسين الوضع في العراق". صحيح تماماً. فالنظام الإيراني الذي يتخيل رئيسه "العالم من دون أميركا" سيقوم بإنقاذ واشنطن. إنّ مشورة كهذه، وفي أحسن الأحوال، تتصادم بشدة مع ما تدعوه جيروزاليم بوست "سذاجة مذهلة"، وفي أسوأ الأحوال بالغباء الرهيب.

وبالطبع، فإنّ العقول الصغيرة تقيّم المشاكل الموجودة في العراق وتصفها "بالمرتبطة بشكل يصعب فكّه" بالصراع العربي- الإسرائيلي، وبذلك يكررون الخطأ المحدد والمتميز الذي قاد مساعد الرئيس جيمس بيكر في العام 1991، فهو قاد حينذاك الجهود للتخلي عن الخليج الفارسي والتحول الى الفلسطينيين وترك صدام حسين في السلطة لإثنتي عشر سنة أخرى مساهماً مباشرة بالفوضى الراهنة. وفي التقرير الجديد، يدعو بيكر وزملاؤه لقيام دولة فلسطينية حتى أنهم يطالبون بتسوية نهائية تنصب على "حق العودة" للفلسطينيين- وهذا يعني تفكيك وإنهاء الدولة اليهودية.

وهم يعلنون بشكل حاسم وإستبدادي "بأنّ على الإسرائيليين إعادة مرتفعات الجولان" بضمانة أمنية أميركية.

التفاوض مع سوريا وليس إيران

بقلم سكوت سوليفان
صوت المحافظين
11 كانون الأوّل 2006

جرت خطة بيكر عاصفة من الإنتقادات بسبب طرحها "محادثات" أميركية مع سوريا وإيران. إنّ جيمس بيكر مراوغ عندما يقول بأنّه لن يكون هناك من ضرر على الولايات المتّحدة في قيامها بمحادثات مع سوريا وإيران، فهو ذكي كفاية ليعلم بأنّ على الولايات الدخول في مفاوضات فقط في حال كانت متأكّدة من الحصول على مكاسب حقيقية.

وفي هذا السياق، بيكر على حق بموضوع سوريا ومخطئ بشأن إيران. وهذا صحيح لعدة أسباب.

أولاً، إيران تعتبر نفسها قوة صاعدة والتي بحاجة الى عدم إعطاء إمتيازات للولايات المتّحدة. أمّا سوريا بالمقابل، فإنّها تعتبر نفسها في موقف ضعيف نسبياً من جراء المشاكل الإقتصادية المستمرة والتورط العسكري السوري المحتمل في كل من لبنان والعراق. وسوريا دولة على خط المواجهة بما يتعلق بكل من العراق ولبنان في حين أنّ إيران دولة على خط المواجهة فقط بما يتعلق بالعراق.

ثانياً، إنّ سوريا واقعة تحت ضغوط للتفاوض مع الولايات المتّحدة لتصحيح الإنحراف في السياسة الأميركية التي تفضل إيران على سوريا. فقد قامت الولايات المتّحدة بالأشهر الأخيرة بالدفع قدماً نحو علاقات أوثق مع إيران، وليس سوريا. فبيكر وغايتس يتطلعان الى إيران وليس سوريا كشريك إستراتيجي جديد لها في الشرق الأوسط وبذلك تترك السياسة الأميركية سوريا خارجاً حتى عندما تقوم بتقوية إيران على الحساب السوري.

ثالثاً، إنّ سوريا قلقة من أن تكون إيران تريد خيانة سوريا في علاقاتها الخاصة مع الولايات المتّحدة. فإيران قد تقدم على خيانة الأسد، وبسعادة، إذ يعتبره أحمدي نجاد بأنّه ليس أفضل كثيراً من الشيوعي.

رابعاً، إنّ سوريا وإيران يتقدمان نحو مواجهة في العراق، فسوريا سرعان ما ستبحث عن الولايات المتّحدة لأجل دعمها. نعم، إنّ أحمدي نجاد والأسد حليفين، ولكن فقط بالطريقة التي كان فيها هتلر وستالين كذلك. إنّ المواجهة حول العراق أمراً حتمياً. وبهذا الخصوص، فإنّ سوريا والعربية السعودية تقومان بدعم سنة العراق بالمال والسلاح والمتطوعين إحتساباً لمواجهة عسكرية مقبلة مع شيعة العراق وإيران.

خامساً، إنّ المواجهة الإيرانية- السورية حول لبنان قد تكون أيضاً مسألة حتمية. فسوريا غير مسرورة من إستيلاء إيران على لبنان ومن سياسة إيران بإثارة الأزمات دائماً في لبنان، حيث أنّ حالة كهذه من الأزمات الدائمة في لبنان تلقي بثقل كبير على إقتصاد سوريا وتزيد من حالة اللا إستقرار السياسي في سوريا.

سادساً، ستسعى سوريا الى دعم أميركي لأنّها في موقع ممتاز بواسطة تحالفها مع العراق، للتحكم بتوازن القوى في الشرق الأوسط، وبذلك تقوم بتنحية إيران جانباً.

سابعاً، والأهم، إنّ سوريا مدركة بالكامل بأنّ الولايات المتّحدة ستقوم بتقديم عروض لها. فالأسد يعلم بأنّه من مصلحة الولايات المتّحدة الشديدة سحب سوريا خارج الفلك الإيراني عن طريق المفاوضات. إنّ هذا هو الطريق الأفضل لتشجيع حزب الله على أن يصبح معتدلاً وبالتالي إستقرار الوضع اللبناني.

إنّ الإنفراج الأميركي- السوري هو الطريق الأفضل أيضاً لإضعاف إيران التي تشكل تهديداً بارزاً لكل من سوريا والولايات المتّحدة.

وبإختصار، بإمكان الولايات المتّحدة الدخول بمفاوضات مع سوريا، وليس إيران ويكون ذلك آمناً لعلمها بأنّ لها اليد الأطول على سوريا لتشكل رافعة لها، حيث أن سوريا، وعلى خلاف إيران، تسعى الى حلفاء جدد، وبذلك سيكون للجهود الأميركية الناجحة لجهة سحب سوريا من الفلك الإيراني مكاسب فورية للبنان.

المعارض السعودي: الملك عبد الله يحاول إبعاد الأمير نايف عن تبوأ العرش.

الخبر الأسبوعي/ الجزائر
4 تشرين الثاني 2006

12 كانون الأوّل 2006

نشرت المجلة الأسبوعية لصحيفة الأخبار الجزائرية مقابلة مع مشعل المطيري، وهو سعودي معارض كانت قد وصفته بأنّه مدير سابق للمخابرات السعودية والذي ترك العربية السعودية ويقيم حالياً في هولندا. ويكشف المطيري النفوذ البارز لوزير الداخلية السعودي ويناقش محاولات الملك عبد الله وولي العهد الأمير سلطان لتدارك إحتمال أن يصبح وزير الداخلية الأمير نايف ملكاً يوماً ما. وهنا مقتطفات من المقالة:

وزير الداخلية يسترق السمع على المكالمات الهاتفية، حتى داخل مكتب الملك:

- **الأخبار:** *برأيك، ما هي القوة الأكثر نفوذاً في العربية السعودية؟*
- **مشعل المطيري:** *دون شك، إنّها وزارة الداخلية لأفرادها المنتشرين في كل مكان والذين يفوق عددهم أعداد الجيش والعاملين في المخابرات بكثير. إنّ إحدى أسرار وزير الداخلية هو أنّه يتجسس على كل وسائل الإتصالات- الهواتف، الفاكسات، والإنترنت. فلديه مبنيَيْن الهدف منهما مراقبة المحادثات الهاتفية. وتشمل هذه المراقبة مكتب الملك، قوى الإستخبارات والسفارات.*
- **الأخبار:** *ألا تعتقد أنّ وزير الداخلية يستمد قوته ونفوذه أيضاً من سيطرته على دائرة الشرطة الدينية- السلطة المسؤولة عن نشر الفضيلة ومنع الرذيلة؟*
- **المطيري:** *بالتأكيد، فالشرطة الدينية تعمل بأوامر وزارة الداخلية، رغم أنّها رسمياً تعتبر جزءاً من وزارة الأوقاف الدينية، ويمتد نطاقها سلطتها على المواطنين الضعفاء. أمّا بالنسبة للأمير نايف، فإنّه غير قابل للمس وغير خاضع لحدود القانون والعقاب..."*
- **الأخبار:** *لكن قبل سنوات، كاد أن يُعدم فرد من العائلة الحاكمة بعد قتله مواطناً، حيث كان سيحصل ذلك لو لم يسامحه والد القتيل.*
- **المطيري:** *هذا كان عبارة عن عرض للشفافية، بما أنّهم كانوا قد هددوا والد الضحية بالقتل إن لم يوافق على إسقاط القضية. الأمير الوحيد الذي أُعدِمَ بالقانون كان الأمير فيصل بن مسعود، قاتل الملك فيصل. أمّا بما يتعلق بمعاقبة الأمراء، فإنّها دائماً تبلغ حصرهم وتطويقهم بالقوة في قصر مملوء بالخدم أو في جناح خاص مصمم لهم يدعى "سجناً"، وهو يشبه فندق من خمس نجوم وبعد ذلك يتم إطلاقهم بهدوء.*

الملك عبد الله وولي العهد متآمران على منع الأمير نايف من تبوأ العرش.

- **الأخبار:** *هل تظن بأنّ نفوذ الأمير نايف (وزير الداخلية) سيسمح له بأن يصبح ملكاً؟*
- **المطيري:** *لقد تآمر الملك عبد الله والأمير سلطان (ولي العهد) لمنع الأمير نايف من تبوأ العرش من خلال التخلص من منصب النائب الثاني لرئيس الحكومة. ومع ذلك، فإنّ حظوظ الأمير نايف بأن يصبح ملكاً لا تزال جيدة طالما لا يوجد تدخل من قوى خارجية.*
- **الأخبار:** *أتعني الولايات المتّحدة؟*
- **المطيري:** *نعم.*

الموقف الروسي من العقوبات على إيران

النيويورك تايمز
12 كانون الأوّل 2006

الأمم المتّحدة (رويترز)- مدحت روسيا المسودة الأوروبية لقرار الأمم المتّحدة بفرض عقوبات على المواد النووية الإيرانية لكنّها إعترضت على حظر السفر وتريد أن تخفف من ضغط تجميد الأصول المالية لمسؤولي طهران.

"إنّ هدف القرار هو وقف خطر إنتشار التكنولوجيا النووية الحساسة وتكنولوجيا الصواريخ، وفي نفس الوقت إقناع طهران بالعودة الى المفاوضات" قال إمير جونز باري، سفير بريطانيا الى الأمم المتّحدة، "إذا أذعنت إيران للقرار، تتوقف العملية. الى هنا الأمر واضح".

ويحظر القرار إستيراد وتصدير المواد والتكنولوجيا ذات الصلة بتخصيب اليورانيوم وإعادة التصنيع أو المتصلة بمفاعلات الماء الثقيل وكذلك أنظمة الصواريخ البالستية الحاملة للقنبلة، الأمر الذي توافق عليه روسيا.

وتقول إيران بأنّها تواصل العمل على القوة النووية لأهداف سلمية في حين يعتقد الغرب أنّ أبحاثها ما هو إلاّ غطاء لصنع القنبلة.

وقد يفرض القرار الدولي (المدعوم أميركياً) حظر السفر وتجميد الأصول المالية لأفراد والمؤسسات المتورطة ببرامج إيران النووية والصواريخ البالستية. إلاّ أنّ سفير الصين في الأمم المتّحدة أوضح أنّ بيكين وموسكو لم تكونا متساهلتين حول هذين البندين (حظر السفر والتجميد المالي).

وكان الإمتياز الأساسي لروسيا هو السماح لها بالإستمرار ببناء وتزويد الوقود لمفاعل الماء الخفيف بقيمة 800 مليون دولار في بوشهر، لكن المسودة الأصلية كانت غامضة حول إمدادات الوقود.

ويقول نص القرار بأنّ مجلس الأمن سيدرس رفع العقوبات إذا ما قرر محمد البرادعي بأنّ إيران علقت تخصيبها لليورانيوم وكذلك جهودها لإنتاج الماء الثقيل لمفاعل الطاقة النووية. وسيرسل تقريره خلال 60 يوماً.

وتشمل المسودة بنداً يفرض على الدول منع التعليم والتدريب المتخصص للمواطنين الإيرانيين في مجالات تعمل على تطوير التدريب على العمل النووي المحظور.

تخضع مسودة القرار هذه للبند 41 المتعلق فقط بالعقوبات من دون أيّة إمكانية لإستخدام القوة العسكرية على عكس المسودة السابقة التي كانت تلجأ الى البند السابع لتنفيذ القرار.